

بحوث فقهية مهمّة

[35] ملاك الأضحية موجود في مثل هذه الأضاحي، كما أن ملاك الإسراف أيضاً موجود فيها، فاللزام الأخذ بأقوى الملاكين، ولا دليل على أن ملاك الأضحية أقوى، بل الأمر بالعكس. ولكن الإنصاف أن المقام ليس من قبيل المتزاحمين، فإن وجود ملاك الأضحية في المقام دعوى بلا دليل، فاللزام معاملة المتعارضين معهما. إن قيل: وجود ملاك الإسراف أيضاً دعوى بلا دليل. قلنا: يلزم هذا الكلام الشك في وجود أحد الملاكين إجمالاً، وهذا اعتراف بخروج المقام عن بحث التزاحم ودخوله في مسألة التعارض، فيعود الكلام السابق فيه. هذا كلامه بناءً على شمول المماشة، وإلا قد عرفت أنّه لا ينبغي الشك في عدم شمول إطلاق الأضحية للموارد التي لا تصرف فيها لحوم الأضاحي فيما يلزم صرفها فيه مع قطع النظر عن دليل الإسراف، ومع ملاحظته فالأمر أوضح. * * *